القدر وان جميع الواقعات بقضاء الله تعالى وقدره خيرها
وشرها نفعها وضرها قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون فهو ملك لله يفعل ما يشاء ولا اعتراض
على المالك في ملكه ولان الله تعالى لا علة لافعاله
قال ابو المظفر السمعاني سبيل معرفة هذا الباب
التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس
ومجرد المعقول فمن عدل عن التوقيف فيه ضل وتاه
في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء النفس ولا يصل الى
ما يطمئن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى
ضربت دونه الاستار واختص الله تعالى به وحجبه عن
عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة واوجبنا
ان نقف حيث حد لنا ولا نتجاوزه وقد طوى الله تعالى
علم القدر عن العالم فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك
مقرب وقيل ان سر القدر ينكشف لهم اذا دخلوا
الجنة ولا ينكشف قبل دخولها والله اعلم وفي هذه
الاحاديث النهي عن ترك العمل والاتكال على ما سبق
به القدر بل يجب الاعمال والتكاليف التي ورد الشرع
بها وكل ميسر لما خلق له لا يقدر على غيره ومن كان من
اهل السعادة ييسره الله تعالى لعمل اهل السعادة ومن
كان من اهل الشقاوة ييسر الله تعالى لعملهم كما قال
تعالى فسنيسره لليسرى وللعسرى وكما صرحت به
هذه

هذه الاحاديث وقال صلى الله عليه وسلم جفت
بما الاقلام اي مضت به المقادير وسبق علم الله به
وتمت كتابته في اللوح المحفوظ وجرى القلم الذي كتب
به وامتنعت الزيادة والنقصان قال العلماء كتاب
الله تعالى واللوح والقلم والص المذكورة في الاحاديث
كل ذلك مما يجب الايمان به واما كيفية ذلك وصفته
فعلمها الى الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
شاء عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل
الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل
ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل
الجنة ش علم شرحه مما مر عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كتب الله مقادير الخلايق قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء ش قال
العلماء المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ
او غيره لا اصل التقدير فان ذلك ازلي لا اول له
وقوله وعرشه على الماء اي قبل خلق السموات والارض
والله اعلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنى مدرك ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)